

فان يخرج منها حج من اقتدحت به منزل الا انها بعد الاستدوا يخرج
عن كل هوى ابدى اى دائما سرمدادون انقطاع ليحصل لك
الانقطاع والارتفاع **ودع التفريق** مصدر لفق قال في
الختار والفق هو ان يضم شق ثوب لاخر فيخطهما وبابه
نصر واحاديث ملففة اى اكا ذيب فرخرفة انتهى والمراد به
ان يضم اى طريقة ما ليس فيه من طريق اخر فيكون كمن يلفق
في المذهب وهذا الاصح باجماع وكذلك من لفق من طريقين
او اكثر ما وافق هو اه لا يسمى سالكا فانه لم يوف الطريق
حقه ولم ينل من اجتهاد نفسه الا المسئلة وطول الشقة نعم
من سلك طريقا ولم يجد المفتح لمعا ولا للمقتبل بريقا له
ان يطلب غيرها فان المقصود السير والسلوك والتدرج
في منازل التحقيق والفريق من ملك الملوك والاطريق لا يوصلك
لذلك فلو نفقت عندها ايها السالك وزن بميزان سير
احوالك ففهم راي الزيادة فاشكر الله المالك وان شهدت
نفسا فارجع الى نفسك بالملازمة في سلوك سبيل التقصير
المالك ولا تهملها الا ان كنت غاشيا لها بامها **مع الهرج**
بجريك الرء للوزن والاصل فيها السكون اى وع الفتنه
والاختلاف ويراد منها هنا المال والاولاد لقوله تعالى انما
اموالكم واولادكم فتنه وان الاختلاط المغلق والاشتبك
بهما وعلى ظاهره اى اذا رايته الهرج الكائن بين يدي الساعة
فدعه اى دع الدخول فيه بمنتهى قوله صلى الله عليه وسلم

اذا

اذا رايته الناس قد مرجت عهودهم وخفت اماناتهم
وكانوا هكذا وشبك بين اناهمه فالزم بيتك واملك
عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بخاصية
امر نفسك ودع عنك امر لعمامة رواه الحاكم عن بن عمرو وقد
فسره في الحديث الشريف بالقتل فقال ان بين يدي الساعة
ايام الهرج القتل ما هو قتل الكفار ولكن قتل الامة بعضها
بعضا حتى ان الرجل يلقاه اخوه فيقتله ينزع عقول اهل ذلك
ذلك الزمان ويختلف لها هباء من الناس بحسب اكثرهم انهم
على شئ وليسوا على شئ رواه احمد ومسلم عن ابي موسى وعنه
صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة لا ياما ينزل فيها الجبل
ويرفع فيها العلم ويكثر الهرج والمهرج القتل رواه الشيخين
عن ابي مسعود وابي موسى ولما نصح وبالغ في النصيحة ورشح
انا وه بكل وصية مريجة وعلم ان هذا الزمان هو المشير اليه
بقول سيد ولد عدنان سيات على امتي زمان يكثر فيه القتل
ويقتل الفقهاء ويقبض العلماء ويكثر الهرج ثم ياتي بعد ذلك
زمان يجادل المشرك بالله المؤمن في مثل ما يقول رواه الطبراني
والحاكم عن ابي هريرة وانه الزمان الذي نشا فيه الغلظة والتزلة
الميتوت الى ان ياتي الاجل فيفضى على صاحبه فيموت وان التاصح
عزير وجوده قليل شهوده ليس فيهم من يهتضك حاله او يدرك
على الله مقالته واذ لم يكن الامر كذلك فهم هلك ومصاحبهم
هالك قال محذر للسالك **اياك** اى احذر تقول اياك والاسد

Copyrighted Copying Saing University